



الإمام عبد الكريم التبريزي (ت: ٨٣١هـ) حياته ونماذج من حاشيته
على تفسير الكشاف دراسة وتحقيق

ا.د. اسماعيل مخلف خضير الزيدي

الباحث صباح عيد محمد العيساوي

الجامعة العراقية / كلية الآداب



**Imam Abd al-Karim al-Tabrizi, (D. 831 AH) his life and
examples from his footnotes on the interpretation of the AL-
Kashaf study and investigation**

Prof. Ismaeil mukhalaf khudayr alzaydi (Ph.D.)

Researcher Sabah Eid Muhammad alIssawi

AL-Iraqia University/ College of Arts



المستخلص

الحمد لله رب العالمين وصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد . فإن هدف هذا البحث هو التعريف بمفسر وعالم من علماء المسلمين من الذين اندرست اغلب آثارهم العلمية وهو الامام المفسر عبدالكريم التبريزي رحمه الله فأردت ان اسلط الضوء عليه وعلى بعض كتبه وهو حاشيته على تفسير الكشاف فعرفت به تعريفا مختصراً لشحة المراجع التي ذكرت هذا العالم الجليل وحققت جزءاً من حاشيته على الكشاف في بداية سورة البقرة.
الكلمات المفتاحية: حاشية, الكشاف, سورة البقرة

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, and upon all his family and companions. The aim of this research is to introduce an interpreter and a scholar from among the Muslim scholars whose most scientific works have been studied, and he is the exegete Imam Abd al-Karim al-Tabrizi, may God have mercy on him. The study is about his footnote on the AL-Kashaf at the beginning of Surat Al-Baqarah.

Keywords: *footnote, AL-Kashaf and Surat AL-Baqarah*

مقدمة

الحمد لله الذي قضى فعداً ، ووهب فأجزل ، وعفى فأجمل ، والصلاة والسلام على من فهم تأويل الكتاب المنزل ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه السائرين على دربه الأكمل ، أما بعد .

فإن خير ما أكرمت به هذه الأمة المرحومة ، أن بعث فيها نبي الرحمة ، وأنزل فيها أعظم الكتب السماوية ، وجعله معجزة سرمدية ، ومن عظيم ما يحمل من معاني وبلاغة ومواعظ وأحكام إلى وقتنا هذا لم يحطه المفسرون بإدراكهم ، ولن ينتهي تجددة وبركاته ؛ لأنه كلام الله المطلق ، وهو من الصفات الملازمة للذات الإلهية ، التي أعجزت الباحثين عن إدراك حقيقتها لعظمتها ، فكيف لا وهو القرآن الذي جعله الله هداية ونور ، وجعله دستوراً لمنهج قويم لمن أراد النجاة في الدنيا والآخرة ، ففهم منه من صدق به واستغنى ، وجحده من ظلم واستعلى فاستضاء به طريق المؤمنين ، وضافت به صدور الظالمين ، وإن من عظيم لطفه ، أنه سخر من هذه الأمة من يخدم هذا القرآن العظيم من العلماء والعارفين ، فكشفوا عن بعض معانيه ما يسر الله لهم من أسراره ، وبينوا أوامره ونواهيه ، وبعد توفيق الله سبحانه ، أهتديت إلى خدمة هذا الصرح العظيم والسفر المبارك ، وهو التعريف بحياة الإمام عبدالكريم التبريزي ونماذج من تحقيق حاشية الإمام والمفسر الجليل (عبدالكريم بن عبدالجبار التبريزي) المسمى (حاشية عبدالكريم التبريزي على الكشاف) خدمة لتراثنا الإسلامي الذي نعتر به كمسلمون ، وكانت خطتي في هذا البحث على النحو التالي

أهمية الموضوع : إن من أشرف العلوم وأسناها ، وأبهرها وأبهاها ، وأجلها وأفضلها ، وأنفعها وأكملها علوم القرآن ، فإنها الأصل لجميع العلوم ، منه تفرع أفانيتها ، وتبنى عليه قوانينها ، وقد نال الشرف والرفعة بكونه متعلق بكلام الله تبارك و تعالى ، واحد علوم الشريعة التي اختصت بسعادة الدارين ، والعلم يشرف بشرف المعلوم ، ومن أرقى هذه العلوم وارفعا ، علم التفسير الذي له المنزلة الرفيعة ، بين سائر العلوم ، لما يحمل بين طياته من المعارف العالية والمطالب السامية ، التي لا يشرف عليها إلا أصحاب النفوس الزاكية ، والعقول الصافية و قد دأب المسلمون ، منذ نزول القرآن على قلب النبي ﷺ ، يولون علم التفسير العناية والاهتمام درساً وتدریساً ، فكان النبي ﷺ أول مفسر ، ثم من بعده الصحابة والتابعين ، وتابعي التابعين والعلماء والباحثين المختصين ، فكتبت المجلدات ، وصنفت الموسوعات ، وفتحت المدارس والمساجد ، ودور العلم والجامعات ، لتدارس هذا العلم واستخراج درره المكنونات ، وقد شرفني الله تعالى بالانتساب إلى ركب المشتغلين بكتابه الكريم وتفسيره من خلال دراستي لمرحلة الماجستير ، وبعد استشارتي لأساتذتي الأفاضل ، الذين كان لهم الأثر الكبير والمثمر في مسيرتي العلمية ، فاستقر الأمر بالالتحاق بمشروع تحقيق مخطوط (حاشية الإمام عبدالكريم التبريزي على تفسير الكشاف) مع باقي زملائي طلبة الدراسات العليا / في الجامعة العراقية كلية الآداب / قسم علوم القرآن ، للمشاركة في إحياء التراث الإسلامي العظيم وإخراجه من دور المخطوطات إلى حيز التداول ، من خلال دراسته وتحقيقه . لينتفع به العامة والخاصة من طلبة العلم وغيرهم .

أهداف البحث: لقد يسر الله تعالى لي أن أختار شيئاً من التراث العظيم ، لأشارك مع مجموعة من زملائي في قسم علوم القرآن ، وكانت هذه المشاركة والدراسة تهدف إلى

أنجاز وإخراج ما اندثر من ذلك التراث، ورفع الغبار عنه، وكان من فضل الله تعالى عليّ أن يكون موضوع دراستي لمرحلة الماجستير تحقيق جزءٍ من مخطوط (حاشية الامام عبد الكريم التبريزي على تفسير الكشاف).

أما أسباب اختياري للموضوع كثيرة؛ فمن أهمّها:

١- خدمةً لكتاب الله تعالى، وهو من عظيم الشرف.

٢- رغبتني في التحقيق، كونها أول تجربةٍ لي، وأرجو من الله السداد.

٣- اكتمالاً لمشروع الجامعة العراقية في إتمام تحقيق هذا السفر المبارك.

أما الصعوبات التي واجهتني في الكتابة؛ فمن أهمّها:

١- أنّ المؤلف رحمه الله كان كثيرًا ما يعتمد في النقل عن الشراح، الذين لهم شروح

على تفسير الكشاف، وأغلب هذه الشروح غير محقّقة، ومنها ما لم أعتز عليه، حتى وإن كان محقّقًا.

٢- صعوبة الوصول إلى كل المصادر لكثرتها، فالمؤلف موسوعةً علميةً واسعةً.

٣- صعوبة فهم بعض عبارات المخطوط؛ لأنّه كان شارحًا لتفسير الإمام الزمخشريّ، ومما عُرف أن الزمخشريّ كان موسوعةً لغويةً وبلاغيةً.

المبحث الاول

التعريف بمنهج المؤلف، ومنهجي في التحقيق

المطلب الأول: التعريف بمنهج المؤلف.

منهج المؤلف في (حاشيته على الكشاف)، من المعروف عند اهل العلم ان لكل صاحب كتاب او مؤلف منهجية خاصة به في تأليف كتابه او حاشيته، وسأذكر بإيجاز أهم النقاط التي لمستها في منهجية الإمام عبدالكريم التبريزي رحمه الله تعالى في كتابة هذه الحاشية وهي:

١- كان منهجه في كتابة هذه الحاشية نقل أقوال العلماء والمفسرين، ويعتمد كثيرًا في النقل على الحواشي التي كتبت على الكشاف، منها: حاشية الإمام الطيبي رحمه الله (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)، وحاشية الإمام الرازي رحمه الله، (حاشية القطب الرازي على الكشاف)، وحاشية الإمام سعد الدين رحمه الله، (حاشية سعد الدين التفتازاني على الكشاف)، وحاشية الإمام الجرجاني رحمه الله، (حاشية على الكشاف للشريف الجرجاني)، وحاشية الإمام أكمل الدين البابرتي رحمه الله، واعتراضات الاقسرائي رحمه الله، ومن التفاسير: تفسير الزمخشري (حقائق غوامض التنزيل في عيون الأقاويل)، الذي يُعدُّ هو أساس هذه الحاشية، وتفسير الإمام الفخر الرازي رحمه الله (مفاتيح الغيب، او التفسير الكبير).

٢- يُورد قول الإمام الزمخشري رحمه الله ويسبق القول بكلمة (قوله)، ثم يناقشه، مستشهدًا بأقوال العلماء من أصحاب الحواشي الاخرى التي كتبت على الكشاف، ثم يرد عليهم، في بعض الأحيان، ويبين الرأي الراجح منها.

٣- كان كثيرًا ما يعتمد في نقله بما يخص المسائل البلاغية على كتاب الأساس للزمخشري.

٤- يستشهد المؤلف في حاشيته بالأحاديث الصحيحة، وحيثاً الأحاديث الضعيفة أيضاً.

٥- كان قليلاً ما يستشهد بالقراءات القرآنية، وأغلبها المشهورة، وقليل منها الشاذ.
٦- بعض الألفاظ كتبت بدون الهمزة، وهي معروفة بلغة التسهيل، وبعضها بدون تنقيط، ويكتب بداية قول الزمخشري (قوله) بالخط الأحمر.

٧- عندما يستشهد بأقوال العلماء، وفي أغلب الأحيان لا يصرح بأسمائهم المجردة، فيقول: قال العلماء، أو قيل في بعض الشروح، وقال بعضهم، وقال الشيخ، بدون ذكر القائل، وأحياناً يصرح بألقابهم، فيقول: قال حجة الإسلام، أو معجز المشايخ، وأحياناً يذكر أسماء كتبهم فيقول: قال صاحب التنقيح، ويعني به صاحب كتاب تنقيح الفصول.
٨- استشهد في أغلب المسائل بشواهد قرآنية، وبأحاديث نبوية، وبآيات شعرية، وأخرى نثرية، فقد كثرت في كتابه الشواهد الشعرية.

٩- يدعم استدلاله بأقوال من دون التصريح بعالم معين، بل ينسب القول إلى طبقة معينة، نحو: وهذا ما عليه أهل اللغة، لم يصرح به أهل الصناعة، كما قال أهل البيان... الخ.

المطلب الثاني: منهجي في التحقيق

أمّا منهجي في تحقيق "حاشية الإمام عبد الكريم التبريزي على تفسير الكشاف" رحمه الله، فكان على النحو الآتي:

١- قمت بجمع نسخ المخطوط واستطعت أن أجمع أربعة نسخ منها، ثم قمت بنسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، وأدخلت عليه علامات الترقيم من الفواصل، والنقاط، وإشارات الاستفهام، وغيرها.

٢- أشرت الى نهاية وجهٍ وظهرٍ كل لوحة من النسخة الاصل بوضع حرف (و) إشارة الى وجه اللوح، وحرف (ظ) إشارة الى ظهر اللوح، مع ذكر رقم اللوحة، وذكر الرمز الخاص بنسخة الاصل، واضعاً ذلك بين معقوفين مثاله [ظ/٤٤-أ] و [و/٤٤-أ]، ورمز (أ) يعني النسخة الأم أو النسخة التي اعتمدها كنسخة الأصل، وقمت بمقابلة نسخ المخطوط (أ)، مع النسخة (ب) مع النسخة (ج) مع النسخة (د)، واعتمدت النسخة (أ) هي النسخة الام لوضوحها، وإثبات بعض التوضيحات عليها فمثلاً عندما يذكر (قيل في بعض الشروح) يثبت في نسخة (أ) من المراد بهذا الشرح، وكذلك عندما يذكر اسم علم يذكر من هو المراد، وخطها الواضح، وعدم وجود سقط فيها.

٣- أثبت الفروق بين النسخ، وأثبتها في الهامش، وإذا كان هناك سقط اتخذت الخطوات التالية: إذا كان السقط في النسخة (أ) أثبته في المتن وأضعه بين [] وأشار له في الهامش، حسب منهجية أغلب جامعات العراق، وإذا كان السقط في بقية النسخ، أشير إليه في الهامش بدون اقواس.

٤- جعلت قول الإمام الزمخشري بالخط الغامق، وأشرت إليه في الهامش، وأكملت العبارات التي ذكرت مختصرة، أو غير مفهومه.

- ٥- خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة التي أوردها المؤلف، ثم حكمت عليها إن وجد لها حكم عند العلماء.
- ٦- أثبت الآيات بخط مصحف المدينة، وذكرت أسماء وأرقام هذه الآيات في الهامش.
- ٧- أرجع ما أورده في علم القراءات، إلى مصادره.
- ٨- عرفت بالأماكن والأنساب والألقاب من كتب المعاجم والأنساب.
- ٩- شرحت الالفاظ الغريبة من كتب الغريب وكتب اللغة.
- ١٠- ما يذكره التبريزي من أقوال للعلماء أو تفاسير يستشهد بها، أقوم بإرجاعه إلى مصادره على حسب ما توفر عندي من مصادر.
- ١١- وضعت علامات التنصيص " " تمييزاً للأقوال المقتبسة من مصادرها.

المبحث الثاني

حياة الإمام عبد الكريم التبريزي

المطلب الأول: حياته الشخصية.

أولاً: إسمه:

هو الإمام والمفسر، عبد الكريم بن عبد الجبار بن إبراهيم بن كرشان التبريزي^(١)، المتوفي

(بعد سنة ٨٣١هـ)^(٢).

ثانياً: ولادته:

لم يذكر من ترجم للإمام التبريزي سنة ولادته، أو مكانها، إلا أننا بعد متابعة النصوص التي استطعنا أن نجعلها من التراجم ونسخ المخطوط لكتابتنا، ونسخ المخطوط لحاشية عبد الكريم التبريزي على الكشاف، نستطيع أن تحدد سنة ولادة التبريزي وعمره حين بدأ التأليف. قال السخاوي^(٣): (قال ابن فهد^(٤) في معجم أبيه: إنه ذكر في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أنه ابن أربع وسبعين سنة، قال: وله تفسير قرأت عليه منه) فإذا كان عبد الكريم التبريزي سنة (٨٣١ هـ) يبلغ من العمر أربعة وسبعين عاماً تكون سنة ولادته (٧٥٧ هـ)، ويبدو أنه اشتغل في التأليف في سن مبكرة^(٥).

ثالثاً: شيوخه:

لم يذكر من ترجم للتبريزي أي أستاذ له، لكن التبريزي لم ينكر حق من علمه، وصرح أن ما يمتلكه من امانة بفضل أساتذته، فقد قال في مقدمة حاشيته على الكشاف: "وأضيف إليه فوائد جليلة خلت عنها الشروح مما استقدته من النحارير واطلعت عليه في الكتب والتفاسير"^(٦).

رابعاً: تلاميذه.

لم يذكر المترجمون أسماء تلامذة الإمام التبريزي، إلا أن الإمام السخاوي أشار إلى أحد تلامذته فقال: قال ابن فهد في معجم أبيه: إنه ذكر في ذي الحجة إحدى وثلاثين وثمانمائة أنه ابن أربع وسبعين سنة، قال: وله تفسير قرأت عليه منه^(٧)، وذكر في الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة "أن من تلامذته: ابن فهد وغيره"^(٨).

وأشار التبريزي إلى أحد تلامذته في أحد نسخ مخطوط المحاكمات، إلا أنه لم يصرح باسمه، حيث كتب على غلاف نسخة الأصل ما نصه: "ورد إلينا وأنسنا بشرف صحبتته، فأنسنا منه آثار النجابة والسعادة، ومحائل الارتقاء في مدارج السيادة، واشتغل عندنا بقراءة الكشاف، فقرأ في مدة يسيرة الزهراوين منه، إلا قليلاً كان قرأه عند غيري قراءة بحث وتحقيق وإتقان وتدقيق واستحق بذلك وبما عنده من فنون العلوم أن يفيد الطالبين ويرشد بالدرس الراغبين، فأجزت له أن يروي عني ذلك الكتاب، بعد رعاية الدقائق المعتمدة في الرواية، وشرطت له أن لا ينساني من صالح دعواته إدبار صلواته، رغبة فيما جزى الله تعالى عباده^(٩)، وعملاً بقوله عليه السلام: ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله))"^(١٠).

المطلب الثاني: أدبه مع العلماء .

كان التبريزي يعظم العلماء ويبجلهم، فكان يصرح بألقاب شريفة لهم، ففي كتابه المحاكمات لم يصرح باسم الزمخشري إطلاقاً، وكذلك في حاشيته على الكشاف ومن خلال تحقيقي لهذه الحاشية وجدت أنه لا يورد أسماء العلماء إلا ويترحم عليهم فعندما يذكر الرازي يقول الإمام ، او الإمام الرازي، وعندما يذكر الإمام الجرجاني^(١١) يقول: الشيخ (غفر له)، وعندما يذكر القطب الرازي التحتاني^(١٢) يقول: إن شرح الكشاف للمولى العلامة أفضل المتأخرين قطب المحققين، مولانا الشارح الفاضل قطب الدين الرازي، غفر الله تعالى له وشكر سعيه مما لا يخفى جلالة قدره ونباهة شأنه^(١٣)، وعندما يذكر الإمام الزمخشري يقول: الإمام، أو المصنف، أو العلامة، وكذلك مع مولانا سعد الدين التفتازاني^(١٤)، وغيرهم من العلماء، بل كان يورد الألقاب التشريفية لهم، إحتراماً وتقديراً وتشريفاً لهم وهذا شأنه مع كل العلماء من حيث الاحترام والإجلال والإكبار^(١٥).

المطلب الثالث: آثاره، ووفاته.

أولاً: آثاره.

لم تظهر آثار التبريزي حتى يومنا هذا، ولم يكن هناك أي كتاب تم حقيقه لهذا العالم، إلا كتاب المحاكمات فقد حُقق حديثاً، وحاشيته على الكشاف التي نحن بصدد تحقيقها، وأما آثاره التي وقفنا عليها فهي:

١- المحاكمات بين حاشية قطب الدين الرازي على الكشاف وبين اعتراضات جمال الدين الآقسرائي^(١٦) ^(١٧).

٢- حاشية على الكشاف وهو مخطوط، وقد شرعنا في تحقيقه انا العبد الفقير وبعض الزملاء الآخرين في الجامعة العراقية، في بغداد، قسم علوم القرآن ، وهي حاشية على كشاف الزمخشري، ألفها إلى نهاية سورة آل عمران، قال فيها: "أما بعد، فيقول العبد

الفقير إلى الله الغفار عبد الكريم بن عبد الجبار عفا الله عنهما الأوزار: عن كتاب الكشاف كتاب طار صيت كماله في الأقطار، واعترف بعلو شأنه علماء الأعصار جُمع فيه خلاصة أقوال المفسرين، وزبدة آراء النحارير المحققين، مشحوناً بدقائق علمي اللغة والإعراب، متخيراً في تحقيق المباحث البيانية^(١٨).

٣- وله تفسير مفقود لم نعرفه وما يؤكد ذلك قول ابن فهد في معجم أبيه، أنه ذكر في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أنه ابن أربع وسبعين سنة، قال: وله "تفسير، قرأت عليه منه"^(١٩).

ثانياً: وفاته:

لم نقف على تصريح في كتاب التراجم بوفاة عبد الكريم التبريزي، كما لم تُذكر شيئاً عن حياته، إلا أننا وقفنا على أول ظهور له كان في عام ٧٧١هـ وهذا ما لمسناه في نسخة مخطوطتنا المرموز لها ب (ج)، إذ جاء في نهايتها: اتفق الفراغ من تأليفه بعون الله تعالى وحسن توفيقه في منتصف شعبان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

ثم وقفت على نص آخر يثبت أنه كان حياً عام ٨٢٥هـ ، وهذا ما أثبتته عبد الكريم التبريزي^(٢٠) في حاشيته على الكشاف، قال في نهاية الحاشية: وكان الفراغ من التأليف في ثامن عشر من جمادى الآخرة لسنة خمس وعشرين وثمانمائة من الهجرة النبوية^(٢١). وفي إشارة نكرها السخاوي يتبين أنه كان حياً سنة ٨٣١هـ، قال: قال ابن فهد في معجم أبيه أنه ذكر في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أنه ابن أربع وسبعين سنة، قال: وله تفسير قرأت منه^(٢٢).

وهذا أبعد ما وصلت إليه من تأريخ لحياته، وبهذا تكون وفاة عبد الكريم التبريزي في ٨٣١هـ أو بعدها والله أعلم.

المبحث الثالث

وصف الكتاب والنسخ الخطية

١- إن هذه المخطوطة قد حصلنا انا وزملائي في قسم علوم القرآن، في الجامعة العراقية على أربعة نسخ منها، فالنسخة الأولى تُسمى (نسخة مراد ملا)، والتي أطلقنا عليها نحن الطلاب المكلفين في تحقيق هذه المخطوطة رمز (أ) واعتبرناها هي النسخة الأصل، بعد استشارة بعض اصحاب الاختصاص من الأساتذة الذين لهم باع طويل في التحقيق وتتكون من (٢٤٤) لوح، وتحمل الرقم (٢٩٧١)، وهي نسخة كتبت بخط واضح وملون، وكُتبت بدايات أقوال الإمام الزمخشري بكلمة (قوله) بخط احمر، وكان عدد الأسطر في صفحة اللوح الواحد (٣١) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٤) كلمة، ونوع الخط (نسخ)، وتاريخ النسخ: ١٨ جماد الآخرة سنة ٨٢٥ هـ، وكُتبت في نهايتها اسم الناسخ، ونص العبارة التي كتبت (كاتبه العبد الفقير الى رحمت ربه القدير، محمد بن علي بن محمد بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الخطيب).

٢- وأما النسخة الثانية: وهي نسخة (نور عثمانية) والتي رمزنا لها بالرمز (ب)، فقد كان عدد لوحاتها (٣٢٠) لوح، وتحمل الرقم (٥٦٢)، وهي نسخة ملونه، وكتبت بدايات أقوال الزمخشري فيها بكلمة (قوله) بالون الأحمر، وكان عدد الأسطر في كل لوح (٣١) سطرًا، وعدد الكلمات (١٢) كلمة، وكان تاريخ الفراغ من تأليفها في ٢٨ جمادى الآخرة، سنة ٨٢٥ هـ، أما هذه النسخة فلم يكتب عليها من الذي قام بنسخها، ويمكن أن تكون بخط المؤلف، ولم نجعلها هي النسخة (أ) لان فيه سقط بنحو ٢٠ لوح.

٣- وأما النسخة الثالثة: وتُسمى (نسخة آيا صوفيا) والتي رمزنا لها ب: (ج)، فقد كانت غير ملونة، وكان عدد لوحاتها (٢٧٠) لوحًا، وتحمل الرقم (٢٦٢) وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٣١) سطرًا، وعدد الكلمات في السطر الواحد (١٢) كلمة، وقد اكتمل

نسخها في ليلة السبت، قبيل الفجر، في ٢٦ من ذي الحجة سنة ٨٢٦هـ وكتب في نهايتها عبارة (كاتبه العبد الفقير الى رحمت ربه القدير، محمد بن علي بن محمد بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الخطيب).

٤- وأما النسخة الرابعة: والتي تُسمى (نسخة عاطف افندي)، ورمزنا لها برمز (د) فقد كانت نسخة ملونه وتحمل فهرس في بدايتها، وكان عدد لوحاتها (٣٨٧) لوحًا، وتحمل الرقم (٣٤٩) و (٢٤٩) وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة (٢٥) سطرًا، وعدد الكلمات (١١) كلمة، وقد فُرغ من نسخها في ٢٢ رجب، سنة ٨٤٩هـ، على يد سليمان بن إسحق بن إبراهيم الخيري الشافعي.

المبحث الرابع

نماذج من تحقيقي لبداية سورة البقرة من حاشيته على الكشف

قوله: اعلم أنّ الألفاظ التي تهجّي بها إلى آخره^(٢٣)،

التهجّي تعداد حروف الهجاء بأساميها، فإنّك إذا قلت: ضرب مركب من ض ر ب فقد عدت الحروف البسيطة التي هي مادّة الكلمة قبل حصول صيغتها، وتسمية هذه الألفاظ حروفًا مجاز من قبيل تسمية الدالّ باسم المدلول، والحروف ضه ر ه به بلا إفصاح الهاء في الدرج، وكتبه الهاء على لفظ الواقف لرعاية قانون الخطّ، وعلى هذا القياس في الحروف قال الأزهرّي: الهجو والهجاء القراءة، يقال: القراءة القرآن فيقال: لا أهجو منه حرفًا أي لا أقرأ، ومن المجاز فلان يهجو فلانًا يعدّ معايبة، والباء في قوله: يتهجّي بها للصلة والآلة، كما في قولهم: الخشبة التي تضرب بها^(٢٤)، وقال صاحب الكشف: هي ليضمن معنى الإتيان، والمعنى يؤتي بها يهجو^(٢٥)(^{٢٦})، وذكر في بعض الشروح^(٢٧) إنّه سهو؛ لأنّ ذلك إنّما هي المسمّيات لا الأسماء؛ لأنّ التي يؤتي بها معدودة بأساميها إنّما هي المسمّيات^(٢٨)، والمحيص عنه بأن يقال: مراد صاحب الكشف من التهجّي ما ذكر في الأساس^(٢٩) وهو التعداد مطلقًا لا تعداد حروف الهجاء بأساميها.

قوله: الحروف المبسوطة^(٣٠).

من البسيط^(٣١) بمعنى النشر بأن حروف المباني منتشرة متفرقة، ثم تجمع وتركب منها الكلم كما يركب الكلام من الكلم، ومنه البسيط مقابل المركب فإنه فعيل بمعنى مفعول فالحروف المبسوطة بمنزلة العناصر للكلم^(٣٢).

قوله: تسمّى به ضه^(٣٣) من التسمية^(٣٤)،

بمعنى ذكر الشيء بالاسم لا بمعنى وضع الاسم كما في قوله: ولقد رُوعيت في هذه التسمية لطيفة؛ لأنّ تسمّى التاء والمخاطب ليس بواضع^(٣٥)، والضمير في تهجيئه، قيل: راجع إلى ضاد، وقيل: إلى ضاد وقيل: إلى ضرب أي إذا أردت تعديد حروف ضرب وهو الظاهر.

قوله: وهي حروف وحدان^(٣٦).

جمع واحد كركبان في جمع راكب، ووجه ارتقاء عدد حروف الأسماء على الثلاثة أن يكون على قانون الأسماء الممكنة، بأن يكون لها ابتداء ووسط وانتهاء^(٣٧)، والمراد أنّ الواقع كذلك لا أنّ المسمّى لو لم يكن حرفاً واحداً بل حرفين، أو الاسم لو لم يكن عدد حروفه ثلاثة لم يتّجه لهم طريق إلى الدلالة على المسمّى وإنّما عرف الثلاثة ولم يقل: إلى ثلاثة؛ ليدلّ على الثلاثة المعهودة وهي الثلاثة التي تكون للأسماء المتمكّنة^(٣٨) من الابتداء والوسط والآخر؛ ليعلم من أوّل الأمر أنّ هذه الثلاثة ممّا ينبغي، ومعنى قولهم: طريق إلى الثلاثة إن ما ينتهي إليه عدد حروف هذه الأسماء، ذلك لا أنّها على حرفين وتنتهي إلى الثلاثة، ويمكن أن يقال: لو لا الثلاثة لا يتّجه الطريق بهذا الوجه، وهو أن يكون المسمّى صدر الاسم؛ لأنّه لو كان الاسم حرفاً واحداً مثل المسمّى يلزم الاتّحاد، وكذلك لو كان حرفين؛ لأنّ الثاني إذا كان حرف علة يسقط بالتونين لالتقاء الساكنين، ويلزم اتّحاد الاسم والمسمّى أيضاً ويعضد ذلك ما قال

صاحب التقريب^(٣٩): اعلم أنّ تصدير الاسم يتوقّف على أمور أحدها كون المسمّى لفظاً، إذ لو كان معنى لم يمكن تصدير الاسم به، والثاني كون المسمّى حرفاً واحداً يقع في الصدر، والثالث كون الاسم ثلاثياً إذ لو كان حرفاً واحداً اتّحد الاسم والمسمّى، ولو كان اثنين لم يستقم أيضاً؛ لأنّ الاسم المتمكّن لا يكون على حرفين، قيل: وإنّما مرتق إلى الثلاثة ولم يقل ثلاثة، إشارة إلى أنّ مجرد التعدّد في حروف الأسماء كاف؛ لأنّ مثل رأياً لم يتبيّن بعد كونه ثلاثياً [أم لا وإنّما يتبيّن فيما سيجيء وفيه ما فيه، إذ تقدّم البيّن غير لازم؛ لكون البيّن في نفس الأمر كافياً]^(٤٠)(٤١).

قوله: اتّجه لهم طريق^(٤٢).

يقال: اتّجه لأمر كذا أي وجه وجّهه إليه الجوهري، اتّجه لهم رأي سنج^(٤٣).

قوله: فلم يغفلوها^(٤٤)،

الضمير راجع إلى الألفاظ والطريقة أو الدلالة المفهومة من قوله: إلى أن يدلوا^(٤٥)، والمعنى لم يتركوا التسمية عاطلة عن الدلالة على المسمّى من قولهم: أرض غفل أي لا علم فيها، ورجل غفل أي لم يجرب الأمور، والمراد بالدلالة أن يكون المسمّى

[ظ|٣٥.أ]

بعينه أو ببعضه جرّاً^(٤٦) من الاسم، وفي أوّله ليكون أوّل ما يقرع الأسماء كما في أسماء الحروف والحمد لله^(٤٧) والبسمة وغيرهما، وإلا ففي كلّ اسم موضوع دلالة على المسمّى.

قوله: إلا الألف^(٤٨).

يُطلق على المدّة الساكنة التي قبلها فتحة كوسط قال وباع، وعلى الهمزة كما يقال: ألف الوصل والالف واللام للتعريف، فهو كسائر الأسماء المصدّرة بالمسمّى، وعلى هذا المعنى جعل المصنّف الألف ممّا وقع^(٤٩) في أوائل السور، قال ابن جنّي^(٥٠) في

سِرِّ الصناعة: أَنَّ الألف في الأصل اسم للهمزة، واستعمالهم إيَّها في غيرها توسُّع باعتبار أَنَّ الهمزة تتَّصل^(٥١) بأخر هذه المدَّة إذا وقعت في آخر الاسم، ثمَّ لمَّا غلب استعمال الألف في هذه المدَّة أهمل ما وضع عليها^(٥٢).

قوله: فإذا^(٥٣) وليَّتْها العوامل^(٥٤).

أي قاربتها وندت منها،

قوله: عمدت^(٥٥) إلى تأدية ذاته^(٥٦)،

أي مدلوله من غير اعتبار ما يطرأ عليها من المعاني [المعتورة]^(٥٧)، وفيه إشارة إلى أَنَّ إطلاق اللفظ المفرد يكون لأخطار معناه: ببال السامع إذا كان عالمًا بالوضع،
قوله: من تأثيراتها^(٥٨)،

من إن كانت للتبويض، فالمعنى^(٥٩) عند من يجعل التأثير غير الأثر شيء^(٦٠) من آثار تأثيراتها، أي تحضير شيء من آثار تأثيراتها^(٦١) وعند من يجعلها عينه فالمعنى شيء^(٦٢) من آثارها، وإن كانت للابتداء فالمعنى شيء حاصل من تأثيراتها، فالشيء هو الأثر.

قوله: إذا أردت أن تلقي على الحاسب^(٦٣)،

إنَّما خصَّ أسماء العدد بالتمثيل من بين سائر الأسماء، وإن كان حكم جميع الأسماء كذلك قبل التركيب بيَّنها^(٦٤) على أَنَّ هذه الأسماء قبل التركيب، حقُّها أن تُعدَّ كالأعداد، [قوله: فحقل جزء شرط محذوف، أي إذا كان الأمر كذلك فحقل]^(٦٥)،
قوله: كما وقع ما كAFFة، وفاعل وقع ضمير قوله: إنَّها حروف^(٦٦) وقيل: يجوز أن تكون^(٦٧) موصولة صفة مصدر محذوف، والتقدير زعمًا مثل الزعم الذي وقع،
قوله: كالظروف وغيرها^(٦٨).

يعني إنَّهم قالوا: إذا حرف الظرف أي كلمة الظرف كما قالوا إذا ومتى ومن حروف الشرط^(٦٩).

قوله: وذلك إشارة إلى البرهان النيّر^(٧٠)،

وما ذكره برهانان: أحدهما أنّ هذه الألفاظ تدلُّ على معنى بأنفسها والحرف لا يدلُّ على معنى بنفسه، والحاصل منه^(٧١) أنّ هذه الألفاظ ليست بحروف، والآخر إنّ حدَّ الاسم صادق عليها، وكلُّ ما صدق عليه حدُّ الاسم اسم قبل البرهان الأوّل لدفع الخصم، والثاني لإثبات مدّعاة وهو تكلف؛ لأنّ كليهما للدفع والإثبات؛ لأنّه إذا أثبت أنّها ليست بحروف^(٧٢) ثبت أنّها اسمًا^(٧٣)، إذ لا قائل بكونها أفعالًا ولذلك لم يتعرّض لنفي كونها أفعالًا،

قوله: ولأنّها متصرّف فيها بالإمالة^(٧٤)(٧٥)،

إشارة إلى دليل آخر ظنيّ وهو وجود العلامة، فإنّ علامات الاسم المخصوصة به مطلقًا، أو بالإضافة إلى الحرف إذ الشبهة فيه دون الفعل موجودة فيه. قوله: وإنّ الموثوق بعربيتهم صرّحوا بكونها أسماء إشارة إلى الدليل النقليّ فإنّ البحث واللغة والنقل الصحيح من الثقة دليل وافٍ في ذلك،

قوله: ومستعملين الحرف في معنى الكلمة^(٧٦)،

وذلك ما يُروى عن ابن مسعود أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من قرأ حرفًا من كتاب الله فله مائة حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف))^(٧٧)(٧٨).

قوله: الا ترى إن الحرف ما دلّ على معنى في غيره^(٧٩)،

ذكر ابن الحاجب في شرح المفصل: إنّ معنى في غيره أنّ المعنى الذي يدلُّ عليه الحرف متعلّق بشيء لا بدّ من ذكره في إفادة المعنى من حيث الوضع، بخلاف الاسم

والفعل فإنَّهما يدلَّان على المعنى من غير أن تتوقَّف^(٨٠) إفادة معناهما على ذكر متعلِّق من حيث الوضع، فإنَّ من في قولك: سرت من البصرة^(٨١) معناه أنَّ ابتداء السير من البصرة^(٨٢)، فلم يكن بدُّ من زِكر المتعلِّق الذي هو البصرة، بخلاف ما لو قلت ابتداء: سيرتي حسن وحاصل كلامه: إنَّ الحرف مشروط في دلالته على معناه زِكر متعلِّقه بخلاف الاسم والفعل، [ولا يخفى أنَّه ليس معنى لفظ في غيره]^(٨٣)، وعرَّف صاحب المفتاح الوضع: بأنَّه تخصيص اللفظة بإزاء معنى بنفسها^(٨٤)، وعرَّفه المتأخِّرون من أئمَّة البيان بأنَّه تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه^(٨٥)، فلزم^(٨٦) أن لا يكون في الحرف وضع، وأن لا يكون الحرف كلمة؛ لأنَّه يدلُّ على معنى في غيره^(٨٧)

الخاتمة ونتائج البحث

الحمد لله خالق القلم ، ومعلم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمم ، الذي ففتح الله به قلوبا غلغا وأعيننا عميا ، وآذانا صما ... وبعد .. فبعد هذه المسيرة مع (الإمام عبد الكريم التبريزي رحمه الله) وحاشيته اقف هنا لأبين اهم النتائج التي توصلت إليها ، وهذه النتائج أجملها بالتالي .

١ - أظهرت الدراسة أن الإمام عبد الكريم نقل مادة علمية كبيرة من بعض الكتب كما اعطت صورة على أنه كان ذا علم واسع بالاطلاع على أكثر العلوم والمؤلفات .

٢- الكشف عن شخصية نحوية لغوية ، وتفسيرية تضاف إلى سجل علمائنا ، اشتغل بعلوم القرآن ، وألف كتباً فيها ، وهو عبد الكريم التبريزي المتوفى بعد ٨٣١ هـ ، ولم يحقق من آثاره شيئاً ، فيما وقفت عليه ، فبحثنا كشف عن هذه الشخصية .

٣ - الكشف عن كتاب ذكر في بعض فهرس الكتب ومعجمات المؤلفين ولكنه لم ير النور وهذا الكتاب هو (حاشية عبدالكريم التبريزي على الكشاف) فلعل تحقيقنا واخراجنا

إياه يتيح للباحثين وللطلبة الاطلاع عليه، والأفادة منه وبذلك قد أضيف للمكتبة القرآنية كتابا مهما تضمن قضايا نحوية وإعرابية ودلالية وبلاغية.

٤- اقترح على الباحثين من طلبة الدراسات العليا أن يدرسوا ويحققوا كتبه ومصنفاته لنا فيها من الفائدة العلمية الكبيرة وقد سبق ذكرها في مصنفاته .

وفي الختام أقول رحم الله تعالى هذا الإمام العلم ، وجعل علمه مما ينتفع به ، فيجري القيامة ، والحمد لله الذي أعان وسدد ، فله الفضل والمئة . والحمد لله رب العالمين

الهوامش

- (١) ينظر: الضوء اللامع، ٣١٠/٤، معجم المفسرين، ٢٩٧/١؛
- (٢) ينظر: معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، ١٨٤٧/٣.
- (٣) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة، ووفاته بالمدينة. ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنف زهاء مئتي كتاب أشهرها (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع - ط) اثنا عشر جزءا، ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة. وله (شرح ألفية العراقي) في مصطلح الحديث، (ت: ٥٩٠٢). الاعلام للزركلي، ١٩٤/٦.
- (٤) ابن فهد المكي: هو الإمام الحافظ الرحلة تقي الدين أبو الفضل محمد بن النجم محمد الشريف العلوي الشهير كسلفه بإبن فهد المكي له: طبقات الحفاظ، ومعجم الصحابة، وقف الحافظ الزبيدي على نسخة منه بخطه (ت: ٥٨٧١). ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، ٢٧٠/١.
- (٥) ينظر: الضوء اللامع، ٣١٠/٤
- (٦) ينظر: حاشية عبد الكريم التبريزي على تفسير الكشاف، ق/١ب.
- (٧) ينظر: الضوء اللامع، ٣١٠/٤.
- (٨) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ١٣٠٣/٢.
- (٩) ينظر: غلاف نسخة الأصل ، مخطوط المحاكمات ، نسخة مكتبة السليمانية.
- (١٠) مسند الإمام أحمد، ٤٧٢/١٢: برقم: ٧٥٠٤؛ وسنن الترمذي، ٧٥٧/١: برقم: ١٩٥٥.

- (١١) الجرجاني وهو علي بن محمد بن علي الجرجاني، الحسيني، الحنفي، ويعرف بالسيد الشريف (ابو الحسن) عالم، حكيم، مشارك في انواع من العلوم. ولد بجرجان ، وتوفي بشيراز. من تصانيفه الكثيرة: حاشية على شرح التنقيح للفتازاني في الاصول، شرح التذكرة النصيرية في الهيئة، حاشية على تفسير البيضاوي، حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية في فروع الفقه الحنفي ، وحاشية على الكشاف، (ت: ٥٨١٦هـ). ينظر: معجم المؤلفين، ٢١٦/٧.
- (١٢) وهو الامام محمد (أو محمود) بن محمد الرازي أبو عبد الله، قطب الدين: عالم بالحكمة والمنطق وعلت شهرته وعرف بالتحفاني تمييزا له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضا من كتبه (المحاكمات) و (حاشية على الكشاف)، (ت ٧٦٦هـ) ، ينظر: الأعلام: للزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، ٣٨/١.
- (١٣) ينظر: المحاكمات، ص: ١٩٦.
- (١٤) هو الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق. 14 كانت في لسانه لكنة. من كتبه (تهذيب المنطق) و (حاشية الكشاف) لم تتم، و (شرح الأربعين النووية)، (ت: ٧٩٣هـ). ينظر: الأعلام: للزركلي، ٢١٩/٧.
- (١٥) ينظر: المحاكمات، ص: ٢٠٠.
- (١٦) ينظر: معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، ٣/ ١٨٤٧.
- (١٧) هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي إبن الإمام فخر الدين محمد الرازي روح الله أرواحهم وكان رحمه الله كان عالما فاضلا كاملا تقيا نقيًا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية وكان مدرسا في بلاد قرامان بمدرسة مشهورة بمدرسة السلسلة درس فأفاد وصنف فأجاد وانتفع به كثير من الفضلاء وتخرج عنده جمع من العلماء كتب حواشي على الكشاف وصنف شرح الايضاح في المعاني وشرح الانموذج في الطب، (ت: ٧٧١هـ). ينظر: الشقائق النعمانية في علماء (١٨) ينظر: حاشية عبد الكريم التبريزي على تفسير الكشاف، ل-٢؛ ومعجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، ٢٩٧/١.
- (١٩) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٣١٠/٤.
- (٢٠) وتبريز نسبة الى مدينة تبريز وهي مدينة حصينة ذات أسوار محكمة. وهي الآن قسبة بلاد آذربيجان. بها عدة أنهر والبساتين محيطة بها. وهي مدينة أهل كثيرة الخيرات والأموال والصناعات، وبقربها حمامات كثيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى ينتفعون بها، وحالياً تقع في شمال إيران. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، ٣٣٩/١.
- (٢١) ينظر: حاشية عبد الكريم التبريزي على الكشاف ل-٣٢٠.
- (٢٢) ينظر: الضوء اللامع، ٣١٠/٤.
- (٢٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.

- (٢٤) ينظر: تهذيب اللغة: للازهري، ١٨٤/٦.
- (٢٥) ينظر: حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف: لعمر بن عبدالرحمن القزويني: اطروحة دكتوراه، ١٤٩.
- (٢٦) في (ب) و (ج) و (د) مهجوة.
- (٢٧) ويقصد به شرح سعد الدين على الكشاف كما أشار اليه المؤلف في حاشيته.
- (٢٨) حاشية على الكشاف لمولانا سعد الدين.ل-١٣.
- (٢٩) ويقصد به اساس البلاغة للزمخشري.
- (٣٠) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٣١) في (ج) و (د) البسط.
- (٣٢) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، ٦/٢.
- (٣٣) في (ج) و (د) ضه.
- (٣٤) تمام العبارة: فقولك ضاد اسم سمي به «ضه» من ضرب إذا تهجيته ، ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٣٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٣٦) تمام العبارة: وهي أن المسميات لما كانت ألفاظاً كأساميها وهي حروف وحدان والأسامي عدد حروفها مرتق إلى الثلاثة ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٣٧) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، ٦/٢.
- (٣٨) في (ج) الممكنة.
- (٣٩) ويقصد قطب الدين الفالي السيراف صاحب التقريب ، محمد بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح، قطب الدين الفالي (بالفاء) الشقار السيرافي: مفسر، عالم بالنحو له كتب، منها (شرح اللباب في علم الإعراب) و (تقريب التفسير) في تلخيص الكشاف ، (ت بعد ٧١٢هـ) ، ينظر: الأعلام: للزركلي ، ٩٦/٧.
- (٤٠) ما بين المعقوفين سقط في (أ) و (ب) و (د) وما اثبته من(ج).
- (٤١) ينظر: مخطوط: التقريب في التفسير، ل-٥.
- (٤٢) وتمام القول - اتجه لهم طريق إلى أن يدلوا في التسمية على المسمى فلم يغفلوها ، وجعلوا المسمى صدر كل اسم منها كما ترى ، إلا الألف فإنهم استعاروا الهمزة مكان مسماها. والحديث هنا عن حروف التهجي في أوائل السور. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٤٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٢٢٥٥/٦.

(٤٤) فلم يغفلوها وجعلوا المسمى صدر كل اسم منها كما ترى. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.

(٤٥) في (ج) بدلوا، وفي (د) يذلو.

(٤٦) في (ب) و (د) خبرا.

(٤٧) في (ج) و (د) الحمدلة.

(٤٨) إلا الألف فإنهم استعاروا الهمزة مكان مسماها؛ لأنه لا يكون إلا ساكناً. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.

(٤٩) في (ب) و (ج) و (د) وقعت.

(٥٠) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور؛ كان إماماً في علم العربية، قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي وله كتب كثيرة منا كتاب المقتضب وكتاب سر الصناعة وغيرها (ت: ٣٥٦هـ)، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لشمس الدين الإربلي، ٢٤٦/٣.

(٥١) في (ب) و (د) يتصل.

(٥٢) ينظر: سر صناعة الإعراب، ٨٥/٢.

(٥٣) [فإذا] سقط في (ب) و(ج) و (د).

(٥٤) فإذا وليتها العوامل أدرکها الإعراب تقول هذه ألف وكتبت ألفا ونظرت إلى ألف وهكذا كل اسم عمدت إلى تأدية ذاته فحسب. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.

(٥٥) [عمدت] سقط في (ب) و(ج) و (د) وما اثبتته من (أ).

(٥٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل؛ ١١/١.

(٥٧) في (أ) المعبودة وما اثبتته في بقية النسخ وهو الاصح.

(٥٨) قبل ان يحدث فيه بدخول العوامل شيء من تأثيراتها فحك ان تلفظ به موقوفا. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.

(٥٩) في (ب) و (د) والمعنى.

(٦٠) في (ب) و(ج) و (د) يتبين.

(٦١) [أي تحضير شيء من آثار تأثيراتها] سقط في (ب) و(ج) و (د).

(٦٢) في (ج) يتبين.

(٦٣) ألا ترى أنك إذا أردت ان تلقى على الحاسب أجناسا مختلفة ليرفع حسابها كيف تصنع وكيف تلقيها أغفالا من سمة الإعراب. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.

- (٦٤) في (ب) و (ج) و (د) تنبيهًا.
- (٦٥) سقط في (أ) وما اثبتته من (ب) و (ج) و (د).
- (٦٦) في (ج) حرف.
- (٦٧) في (ب) يكون.
- (٦٨) [وغيرها] سقط في (ب) و (د). وتام العبارة: وقد وجدناهم متسامحين في تسمية كثير من الأسماء التي لا يقدر إشكال في اسميتها كالظروف وغيرها بالحروف مستعملين الحرف في معنى الكلمة. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٦٩) ينظر: الأصول في النحو، ٢٠٤/١.
- (٧٠) تمام العبارة: استوضحت بالبرهان النير أنها أسماء غير حروف. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٧١) [منه] سقط في (ب) و (د).
- (٧٢) في (ب) و (د) بحرف.
- (٧٣) في (ب) و (ج) و (د) اسم.
- (٧٤) الإمالة هي أن تتحو بالألف نحو الياء وبالفحة التي قبلها نحو الكسرة وهي لغة بني تميم. وقيل: هي تقريب الفتح من الكسر، والألف من الياء طلباً للخفة مع إرادة الفتح والألف على لغة غير أهل الحجاز، ينظر: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، ١٧٢/١؛ و شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشيلي، ٣٠٨/١.
- (٧٥) تمام العبارة: ألا ترى أنّ الحرف : ما دلّ على معنى في غيره ، وهذا كما ترى دال على معنى في نفسه؛ ولأنها متصرف فيها بالإمالة كقولك : با ، تا .ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٧٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٧٧) ما بين المعقوفين عبارة مشطوبة في (أ).
- (٧٨) ونص الحديث عن بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)). أخرجه الترمذي ، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء من قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، ٢٥/٥، (برقم: ٢٩١٠).
- وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.
- (٧٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١١/١.
- (٨٠) في (ب) و (د) يتوقف.

(٨١) والبصرة مدينة عراقية تقع جنوب العراق كانت مدينة الدنيا ومعدن تجاراتها وأموالها وهي مدينة مستطيلة تكون مساحتها على أصل الخطة التي اختطت عليها في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة فرسخين في فرسخ فالباطنة منها وهي الجانب الذي يلي، سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صلبة. ينظر: البلدان. ١/١٥٩؛ و معجم البلدان ، ١/معنى تجاوز ٤٣٠.

(٨٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: للزمخشري، ١/٣٧٩؛ وشرح كافية ابن الحاجب، ١/٥٠.

(٨٣) سقط في (أ) و (ب) و (د). وما اثبتته من (ج).

(٨٤) ينظر: مفتاح العلوم: للسكاكي، ١/٣٥٨.

(٨٥) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، ١/٢٠٣؛ عروس الأفرح في شرح تلخيص المفتاح، ٢/١٢٢؛

ومختصر المعاني (مختصر لشرح تلخيص المفتاح)، للتفتازاني، ١/٢١٦.

(٨٦) في (ب) و (ج) و (د) فيلزم.

(٨٧) في (ب) و (د) بغيره.

قائمة المصادر والمراجع

١. آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ) الناشر: دار صادر - بيروت.
٢. الأصول في النحو: لأبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
٣. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين ط: ١٥، ٢٠٠٢م.
٤. الإيضاح في علوم البلاغة: لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الحيل - بيروت، ط: ٣.
٥. البلدان: لأحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦. التقريب في التفسير (مخطوط) لقطب الدين محمد بن مسعود بن أبي الفتح، قطب الدين الفالي (بالفاء) الشقار السيرافي (ت: ٧١٢هـ).

٧. تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١، ٢٠٠١م.
٨. الجامع الكبير - سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٩. حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف: للإمام عمر بن عبدالرحمن القزويني (ت: ٧٤٥هـ). أطروحة دكتوراه: تحقيق عمار يونس عبدالرحمن الطائي: بإشراف الأستاذ الدكتور: محيي هلال السرحان: كلية الامام الأعظم: العراق.
١٠. سر صناعة الإعراب: لأبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١١. شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشبيلي: لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمِي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩ هـ)، المصدر: الشاملة الذهبية.
١٢. شرح كافية ابن الحاجب: نور الدين الجامي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، (ت: ٨٩٨هـ).
١٣. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُزْبَرِي زَادَه (ت: ٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت .
١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر الجوهري الفارابي، إسماعيل بن حماد، (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
١٦. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: لأحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت: ٧٧٣هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٧. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف): لشرف الدين الطيبي، الحسين بن عبد الله، (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ - ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
١٨. فهرس الفهارس والأنبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات لمحمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) تحقيق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.

١٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، (ت: ٥٨٣هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٠. المحاكمات: لعبدالكريم بن عبدالجبار التبريزي (ت: بعد ٨٣١هـ)، دراسة نحوية مع تحقيق الكتاب، اطروحة دكتوراه للطالب: عبدالرحمن اسماعيل خليل التميمي، بإشراف: الدكتور عقيل رحيم علي اللامي: جامعة بغداد، ٢٠١٦.
٢١. مختصر المعاني (مختصر لشرح تلخيص المفتاح): لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت: ٧٩٣هـ) الناشر: دار الفكر - قم، ط: ١، ١٤١١ هـ.
٢٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون
٢٣. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبو الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرُزُورِي (٤٦٢ - ٥٥٠ هـ)، دراسة وتحقيق: د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري.
٢٤. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»: لعلي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٥. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: لعادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٦. معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٧. مفتاح العلوم: ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتبه همامه وعلق عليه: نعيم زرزور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط: ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٨. المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت ط: الأولى، ١٩٩٣ م.
٢٩. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم» جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إيداد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

المؤلف: إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر - بيروت.